LIBRAIRIE-PAPETERIE FRANÇAISE A. PLEUX, FEZ



à كناش الدروس الدينية لسيدي محمد بن العربي الزويتني لطف الله به امين

Appartenant

de ~~كناش الدروس الدينية للشريف سيدي محمد بن العربي~~
~~الزويتني لطف الله به~~

CAHIER

L'UTILE

٢١٤ كناش الدروس الدينية، لزويتن، محمد بن العربي
ك ٠ ز ؟ كتبه بخطه في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

٨ق ٢٣س ٢٢x١٧,٥سم

٥٨٢٢ نسخة حسنة، خطها مغربي.

أ - أصول الدين أ - المؤلف
ب - النساخ ج - تاريخ النسخ

كناش الدروس الدينية لصاحبها سيدي محمد زوين فتح الله بصيرته ونور سريرته

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الدروس المتعلقة بأصول الدين

الدرس الأول

س ما هي أركان الدين شرعا

ج أركان الدين ثلاثة الإيمان والإسلام والإحسان

س ما هو الإيمان شرعا

ج هو التصديق القلبي بكل ما علم بالضرورة مجيء الرسول به من عند الله تعالى إجمالا فيما يطلب فيه الإجمال وتفصيلا فيما يطلب فيه التفصيل

الدرس الثاني

س ما هو المعتبر في الإيمان شرعا

ج المعتبر في الإيمان هو التصديق مع الإذعان والقبول لحكم الرسول والاعتقاد أن ما جاء به حق مطابق للواقع

الدرس الثالث

س ما يجب به الإيمان شرعا

ج يجب الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره

س ما معنى قولنا يجب الإيمان بالله

ج أي يجب شرعا اعتقاد ما يجب له تعالى عقلا وما يستحيل وما يجوز

س وما معنى يجب الإيمان بالملائكة

ج أي يجب شرعا اعتقاد وجودهم وأنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون

س وما معنى يجب الإيمان بالكتب

ج أي يجب شرعا اعتقاد أنها من عند الله تعالى أنزلها على بعض رسله وأن كل ما تضمنته حق وصدق

س وما معنى يجب الإيمان بالرسل

ج أي يجب شرعا اعتقاد ما يجب عقلا في حقهم وما يستحيل وما يجوز وأن الله تعالى أرسلهم إلى الخلق مبشرين ومنذرين

س وما معنى يجب الإيمان باليوم الآخر

ج أي يجب شرعا اعتقاد وجود يوم القيامة وما اشتمل عليه من البعث والحشر والحساب والصراط والميزان والحوض والجنة والنار

س وما معنى وجوب الإيمان بالقدر

ج أي يجب شرعا اعتقاد أن كل ما حدث خيرا كان أو شرا إنما هو صادر عن علمه تعالى وإرادته وقدرته

الدرس الرابع

س ما هو الإسلام الكامل

ج الإسلام هو الانقياد والاستسلام للشرع بطاعة جميع الجوارح

س بماذا يكون الإسلام شرعا

ج يكون الإسلام بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا

الدرس الخامس

ما معنى قولنا لا إله إلا الله

أي لا معبود بحق إلا الله سبحانه تعالى هو المستغني عن كل ما سواه وجميع من عداه مفتقر إليه فهو المنفرد بالألوهية

وما معنى أشهد أن لا إله إلا الله

أي أعترف أعتقد بقلبي ناشئا عن يقين أن لا معبود بحق موجود إلا الله

وما معنى محمد رسول الله

أي أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين الله تبارك وتعالى وبين جميع المخلوقات في تبليغ الأحكام الشرعية إليهم

وما معنى إقام الصلاة

أي المداومة على الصلوات الخمس في أوقاتها والمحافظة عليها والإتيان بها كما ينبغي

وما معنى إيتاء الزكاة

أي إخراج الزكاة مما تجب فيه من أنواع المتمولات كالعين والماشية والحرث وبعض الشروط ودفعها لمستحقيها

وما معنى صوم رمضان

أي الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى الغروب في جميع أيام شهر رمضان

وما معنى حج بيت الله الحرام

الحج هو عبادة يلزم فيها وقوف بعرفة ليلة عاشر في الحجة وطواف بالبيت سبعا وسعي بين الصفا والمروة بإحرام في الجميع وذلك لمن استطاع إليه سبيلا قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

الدرس السادس

ما هو الإحسان

الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك

الدرس السابع

ما معنى إحسان العبادة

إحسان العبادة هو إتقانها بالإخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود سبحانه وتعالى

وما معنى أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك

أي أن تعبد الله مشاهدا له بحيث تكون كأنك تراه ببصرك فتعظمه وتخشع لديه فإن لم تكن تراه لعدم أهليتك لقصورك عنها فراقبه واستحضر اطلاعه عليك وإحاطة علمه بجميع أحوالك الظاهرة والباطنية فإنه يراك من حيث لا تراه

الدرس الثامن

والأصل فيما ذكر كله

هو ما روي عن سيدنا عمر بن الخطاب أنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه

فقال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني
عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من
السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن
ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان
قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدري من السائل قلت
الله ورسوله أعلم قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم

الدرس التاسع

س ما هو أول واجب شرعا على كل مكلف

ج أول واجب شرعي على المكلف معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم
الصلاة والسلام بالصفات التي نصب الله عليها الأدلة النقلية
والعقلية بقدر ما تدركه العقول البشرية

س من هو المكلف شرعا

ج المكلف هو البالغ العاقل المتمكن من النظر

س ما يشترط في التكليف

ج يشترط في التكليف البلوغ والعقل

س ما هو البلوغ

ج هو حالة تحدث في الصبي يخرج بها من حالة الطفولية إلى غيرها

س ما علاماته

ج علاماته خمس ثلاث يشترك فيها الذكر والأنثى وهي خروج
المني أو إنبات الشعر في الوسط أو السن واثنان مختصان بالأنثى
وهما الحيض والحمل

س ما هو العقل

ج هو نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية

س ما هو التكليف

ج التكليف هو إلزام ما فيه كلفة

الدرس العاشر

س ما هو الحكم العقلي الذي تدور عليه العقائد

ج الحكم العقلي هو إثبات أمر أو نفيه عن أمر من غير استناد إلى شرع أو عادة

س ما هي أقسام متعلقه

ج أقسام متعلقه ثلاثة الوجوب والاستحالة والجواز

س ما هو الواجب

ج الواجب هو الذي لا يتصور في العقل عدمه

س ما هو المستحيل

ج المستحيل هو الذي لا يتصور في العقل وجوده

س ما هو الجائز

ج الجائز هو الذي يتصور في العقل وجوده تارة وعدمه تارة أخرى

الدرس الحادي عشر

ما يجب على المكلف اعتقاده في حق مولانا تبارك وتعالى

يجب اعتقاد اتصافه تعالى بجميع الكمالات التي لا تتناهى إجمالا
وأما تفصيلا فيجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والغنى
المطلق والمخالفة للحوادث والوحدانية في الذات والصفات والأفعال
فهذه ست صفات الأولى نفسية والخمسة بعدها سلبية
ويجب له تعالى أيضا سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والإرادة
والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام

ويجب له تعالى سبع صفات أخر تسمى صفات معنوية وهي
كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا
ومتكلما فهذه عشرون صفة

الدرس الثاني عشر

ومما يجب اعتقاده أيضا أن الله تعالى لا يجب عليه فعل شيء من
الممكنات ولا يستحيل عليه تركه بل يجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن
أو تركه في العدم فيفعل ما أراد باختياره سبحانه ويترك ما أراد
باختياره ويجب اعتقاد أنه لا غرض له تعالى في فعل من الأفعال ولا
في حكم من الأحكام وأنه لا تأثير لشيء من الكائنات في شيء من الأشياء
لا بقوة أودعها الله فيه ولا بطبعه أي بذاته يكون علة وسببا في إيجاد
شيء من الكائنات ويجب اعتقاد حدوث العالم بأسره

الدرس الثالث عشر

ما يستحيل في حقه تعالى

يستحيل في حقه أضداد الصفات الواجبة وهي العدم والفناء والحدوث
والافتقار والمماثلة للحوادث والتعدد في الذات أو الصفات
أو الأفعال والعجز والكراهة والجهل والممات والصمم
والعمى والبكم وكونه عاجزا ومكرها وجاهلا وميتا وأصم
وأعمى وأبكم ووجوب الفعل الممكن أو استحالته وثبوت
الغرض في الأفعال والأحكام وثبوت التأثير لغيره بالقوة وثبوت
التأثير بالطبع أو بالعلة وقدم شيء من العالم فهذه خمسون مستحيلا
في حقه تعالى

الدرس الرابع عشر

ما يجب اعتقاده في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

يجب في حقهم ثلاث صفات وهي الصدق والأمانة والتبليغ

ما يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام

يستحيل في حقهم الأوصاف البشرية كالمرض والجوع والعطش
وغيرها من الأعراض التي لا تؤدي إلى نقص ويستحيل عليهم
انتفاؤها أو وجوبها فهذه ثمان صفات في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام

أضدادها وهي الكذب والخيانة وكتمان شيء مما أمروا بتبليغه للخلق
ويجوز في حقهم

ويجب أيضا الإيمان بالأنبياء والملائكة والكتب السماوية
واليوم الآخر ويستحيل انتفاؤها فهذه ثمانية أخر مجموع ما
ذكر من العقائد ست وستون عقيدة

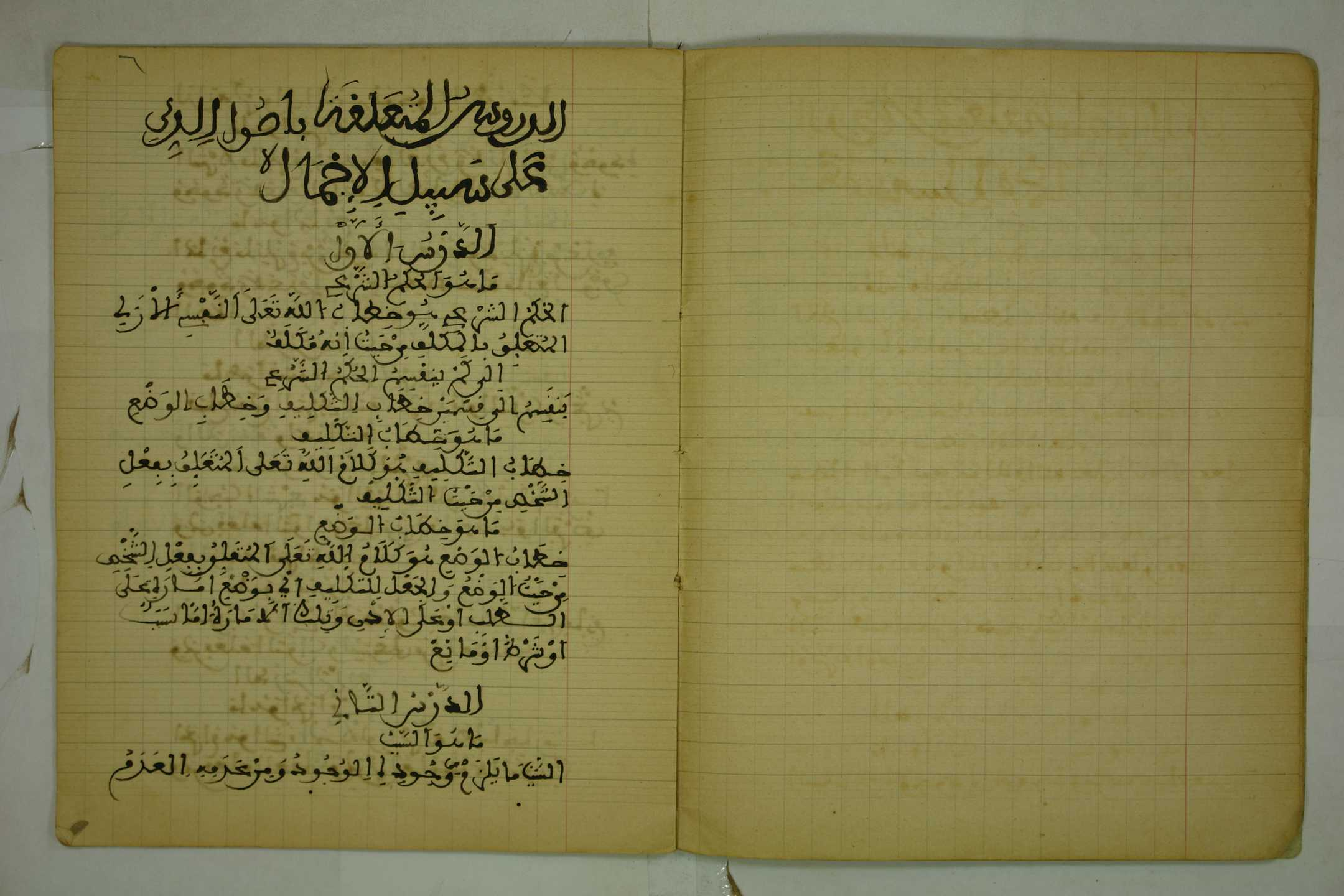
الدرس الخامس عشر

ما معنى الوجود

الوجود صفة نفسية للذات فوصفه تعالى به واجب لا يتصور
في العقل عدمه
وأما القدم فهو عدم الأولية للوجود
وأما البقاء فهو عدم الآخرية للوجود
والغنى المطلق هو قيامه تبارك وتعالى بنفسه أي بذاته العلية
فلا يفتقر إلى محل أي ذات يقوم بها كما تقوم الصفة بالموصوف
لأنه ذات لا صفة وكذلك لا يحتاج إلى مخصص أي فاعل
يخصصه بالوجود وأما المخالفة للحوادث أي لا يماثله
تعالى شيء منها لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله قال
تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وأما الوحدانية أي
ليس له ثان لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله قال تعالى إنما
الله إله واحد وقال تعالى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني

وأما القدرة فهي صفة يتأتى بها إيجاد الممكن وإعدامه
على وفق الإرادة وأما الإرادة فهي صفة يتأتى بها
تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه وأما العلم فهو صفة
يتأتى بها ينكشف بها المعلوم على ما هو به انكشافا لا يحتمل
النقيض بوجه من الوجوه قال تعالى إن الله لا يخفى عليه شيء
في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم وقال تعالى وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو وأما الحياة فهي صفة
تصحح لمن قامت به أن يتصف بالإدراك فهي شرط عقلي
في وجود الإدراك وأما السمع الأزلي فهو صفة ينكشف بها
كل موجود على ما هو به انكشافا يباين سواه ضرورة وأما البصر
مثله: في كونه لا يتعلق إلا بالموجود

والكلام الأزلي هو المعنى القائم بالذات المعبر عنه
بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف والأصوات المنزه
عن البعض والكل والتقديم والتأخير والسكوت واللحن والإعراب
وسائر أنواع التغيرات المتعلق بما تعلق به العلم من المتعلقات



الدروس المتعلقة بأصول الدين على سبيل الإجمال

الدرس الأول

ما هو الحكم الشرعي

الحكم الشرعي هو خطاب الله تعالى النفسي الأزلي المتعلق بالمكلف من حيث أنه مكلف

الى كم ينقسم الحكم الشرعي

ينقسم الى قسمين خطاب التكليف وخطاب الوضع

ما هو خطاب التكليف

خطاب التكليف هو كلام الله تعالى المتعلق بفعل الشخص من حيث التكليف

ما هو خطاب الوضع

خطاب الوضع هو كلام الله تعالى المتعلق بفعل الشخص من حيث الوضع والجعل للتكليف أي بوضع أمارة على الطلب أو على الأداء وتلك الأمارة إما سبب أو شرط أو مانع

الدرس الثاني

ما هو السبب

السبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم

لذاته كزوال الشمس لوجوب الظهر مثلا

ما هو الشرط

الشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته كالطهارة لصحة الصلاة

ما هو المانع

المانع ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته كالحيض مثلا مانع لوجوب الصلاة

الدرس الثالث

ما هي اقسام حكم الشرعي

اقسام حكم الشرعي خمسة الايجاب والندب والتحريم والكراهة والاباحة

ما هو الواجب الشرعي

الواجب الشرعي هو الشيء المطلوب طلبا جازما ويثاب فاعله وعلى من تركه العقاب والفرض والواجب معنى واحد

ما هو المندوب

المندوب هو الشيء المطلوب فعله طلبا غير جازم ويثاب فاعله وليس على من تركه عقاب

الدرس الرابع

ما هو الحرام

الحرام هو الشيء المطلوب تركه طلبا جازما ويعاقب فاعله ولمن تركه امتثالا الثواب

ما هو المكروه

المكروه هو ~~الشيء المطلوب~~ تركه طلبا غير جازم ويثاب تاركه ولا عقاب على فاعله

ما طلب

ما هو المباح

المباح هو ما اذن الشرع في فعله وتركه على السواء فلا ثواب ولا عقاب لا في فعله ولا في تركه

الدرس الخامس

الى كم ينقسم الفرض الذي هو مرادف للواجب الذي هو احد الاقسام الخمسة المذكورة

ينقسم الى قسمين فرض عين وفرض كفاية

ما هو فرض العين

هو ما يقصد حصوله من كل فرد اي من كل واحد كالصلوات الخمس والزكاة

ما هو فرض الكفاية

هو ما يقصد حصوله من غير نظر بالذات الى فاعله فإذا قام به البعض سقط عن الباقين كالصلاة على الجنازة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

هذه منظومة في الغدب

المسابقة على الحزب مجملا

حمدت لربي حمدا متبعضه … على نعم تحصى فيما تنزه .

وصل على الهادي النبي محمد … وآله الأصحاب بدر من تهد .

وبعد فخذ نظما بهذا النظم جملة . … في بحور الأخذ عن مشايخ سلسلة .

أيا طالبا البحور خذه ما إفرادها … كما جرى الأخذ عن مشايخ سلسلا .

سلكت طريق الحذاق عن أبي داوود … وفي من جاء الجمع في ذلك نقيد .

سلكت نهج لغة المغرب مع اختلافهم … جمعت بالأوزان المواضع لمن لهد .

إذ ليس لي وأنت لغي أكلا متنفسا … بالاصطلاح للجهال بعين الرضى حلا .

ولست من أهل العلم آخذه لكنني … رجوت بفضل الله عونا لمن يسعفه .

بلا سمعه بدأت في الحرف لكي بد … كلام جميل ملك تعالى عن الند .

وخلق العالمين وأمده عالم … وأصحى وأسمع سبحانه جد العلى .

وحين بالنص لكي يوم القيامة … موازين الأعمال في نص معقولا .

بأي شغل شعر فيما أشغاله … كذا فتشبها شيعة تقبله .

أخواته وأزواجه مسلكي أمواته … البصر للعصر أصلب وأمواله .

فقفا بظعف أضعافا مضعفة … ومع يدافع عن أبنائنا تجهد .

ولكن أضعافا كثيرة مثبت … في غير في الفرد إن خذ بسابقه .

في لبك أبواب وفي عتب الوان … منبع أنهار سوى وأنهار قد

وصحب طلع بطالما فاسلد … يسري المثنى منهم إذا هم مشيد

الصحب بجرة الليل والنعم … مسجد عمل في أحد نعم بد